

هل درى ..؟

الكاتب : عبد الرحمن العشماوي

التاريخ : 28 أكتوبر 2014 م

المشاهدات : 3526



هل درى ماذا جرى لـما جفا

حين زاد البعُد قلبي شغفا

حينما أصبح قلبي بعده

لحنيني وأنيني هدفا ؟

حين صار الليل وحشاً مُرعباً

ناتيَ الجبهة مشدود القفا

حين غاب النجم والبدُ انطوى

في ظلام الليل حتى خسفا ؟

حين غامت رؤيتي واضطربتْ

خطواتي والطريق انحرفا

حينما استعصت حروف في فغدتْ

لا تُطيع الباء فيها الألفا ؟

هل درى الراحل ، عن قلبي الذي

بالأسى بعد الصفاء التحفا

هل درى عن مقلة ساهرةٍ

حينما أغمض عيناً وغفا ؟

أيها الراحلُ لو أبصرتني

بعدما كدر همي ما صفا

في فؤادي دوحة ظالمه

طائر الذكرى عليها رفرفا

ترقب الغيث لكي يتعشها

بعد أن غاب زمانا وجفا

بعد أن مر جفاف قاتل

جرد الغصن وألقى السعفا

أيها الراحل ما أنسفتني

لم أزل أطلب منك النصفا

لا تسل عن حالي إني هنا

لم أجاور بعده المعنطا

لم أزل أرثقب النور الذي

كلما بان لعيني احتفى

أنت سر في فؤادي كامن

نطَق الدمع به فانكشفا

كيف يبكي شاعر وهو الذي

كلما شاهد دمعاً كفكا؟

كم تجلدت وفي قلبي أسى

لو تعشى جبلًا لارجفا

ألف القلب أنيني بعدكم

آه من قلبي وممًا ألفا

آه من روض سقينا زرعه

زمنا ثم أتى من قطفا

أذني تسمع والعين ترى

ودمي مازال يغلي أسفنا

إن أقصى ما تُعاني أن ترى

وجهَ مَن تهواه لِمَا صُرِفا

أيها الراحل عنِي لا تسل

ربّما أثبتَ قلبي ونفي

ما الذي نرجو من النخل إذا  
مَنَعَ التّمرَ وأعْطى الحشَفَا ؟

رُبٌّ فقرٌ هُوَ خَيْرٌ لِلْفَتَى  
مِنْ غِنَىٰ جَرَّ عَلَيْهِ التَّرْفَا

من صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: